



العدد (٠) ملخص الحراك في السويداء في الربع الأخير من ٢٠١٢

6 ملف الإغاثة في السويداء..
بين العقبات وجهود المجتمع
المدني

10 ثقافة الفقااعات
وميلاد الهوية..
جبر الشوفي

13 اختزال الكلام الأوبرالي لبشار
الأسد بثلاث كلمات: كاذب..
وقح.. طائفي

•صورة الغلاف: أماكن الثورة السورية

لسنا منبراً لأحد.. لسنا ملكاً لأحد.. نسعى لكي نكون أحد أصوات العقل والتوازن في سوريا الجديدة

www.dawdaa.com

dawdaa.syria@gmail.com



<https://www.facebook.com/daw.daa.35>

الافتتاحية

كنبنة برية تتغلب على صقيع التزمّت والرأي الواحد والإقصاء، في الضوء تُعرف الأشياء وتظهر للعيان، وفي ضوء جرأة القول وقوة الحقيقة وجسارة النوايا الطبية على الظهور والعمل كنور الشمس.

نبحث فيكم أيها القراء الأعزاء عن الثقة، عن التشجيع عن المساندة والمؤازرة، ونرجو منكم جرأة المساءلة والتمحيص في وفائنا بما نعد.

تعاهدنا في ضوء أن التقديس لله وللحياة، وأن زادنا الأمل في سوريا تتجاوز مخاضها لتلد ما وعدتنا وما وعدناها، شعباً حراً لا يركع لا يقبل الضيم، يطلب

الحرية للآخرين كما يطلبها لنفسه، شعباً يباهي بقيمه ورسالته كل الأمم - يستند في وجوده إلى الحق والعدالة والقانون وقبول الآخر - يتعاضد فيما بينه ليكون مثال البنيان المخصوص، والجسد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وأن يكون طريقه البناء، ليخالف ما كان عليه جلادوه الذين كان ديدنهم الهدم والفرقة والشقاق.

هي رسالة محبة وثقة وعمل مضمّن نمشيها معاً، توقاً لحرية عشناها حلماً وندفع في سبيلها الغالي والرخيص، على أمل أن يأتي اليوم الذي نستيقظ فيه عليها نحن وأطفالنا.

في ضوء مساحة كبيرة للروح تبحث عن خروج آمن من غبار هذا الدمار والقتل والوحشية، الذي يحاول أن يسلب إنسانيتها، أن يفعل بها ما يفعل بالأجساد حين يرشقها قطعاً على الإسفلت والإسمنت المحطم.

في ضوء حزن راق ينعم به من يشتهي، حزن يفجر فينا إنسانيتنا، يعيدنا نسمة، نفحات من روح الحب المطلق الذي يسكن الكون.

وفي ضوء، إضاءات تفصل بين السداة واللحمة في نسيج الواقع الغارق في الأكاذيب والتدليس والمصالح الشخصية في انطلاء الزيف على الحقيقة، إضاءات تقف بنا على مفاصل الحقيقة، الصدق والحق والقصد الشريف، تقيّم المفيد فلا تغبنه حقه، بل تشد من أزره وتحثه على الاستمرار، إضاءات تكشف الخبث في مسعى دائم إلى لمّ شمل الطبيين والأنقياء.

في ضوء، كثير من الضوء، منارات تبحث عن سفنها التائهة بين عوالم الآراء وضوء الاقتراحات والتحليلات، من أصحاب كل اجتهد وصوت يسعى في البعيد المشتته إلى وئام، إلى محبة يفقدنا إياها الفقد الموت القهر الغضب المكبوت فراق الأحباب، الخسارات التي طالما تجدنا كلما بحثت عنا في هذه المرحلة العصبية من تاريخ بلدنا وحياتنا، محبة تعيد العقل إلى توازنه الذي يغيب لدى اندلاع الغرائز وغليان الدماء في العروق.

وفي الضوء (على ما تناهى إلى قناعاتنا أيها السادة، أيها القراء الأعزاء) يختفي اللبس وتظهر الأشياء على حقيقتها لكل ذي بصر - فلا يؤخذ الصالح بالطالح كما لا تزر وازرة وزر أخرى - في الضوء ينمو الصدق والاعتدال



طلاب ثانوية شكيب أرسلان يعتصمون داخل المدرسة

تابع الطلاب تحركاتهم الاحتجاجية على اعتقال مدرّسهم وزملائهم، فاعتصم طلاب ثانوية شكيب أرسلان الخامس من كانون الأول 2012 داخل مدرّستهم، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين.

دعوات للتظاهر تثير رعب القوات الأمنية والشبيحة

شهدت مدينة السويداء الخميس العشرين من كانون الأول 2012، استنفاراً وحركة مكثفة لقوات الأمن والشبيحة تفضح حالة الذعر السائدة بين صفوف قوات النظام وأعوانه في المدينة، نتيجة تصاعد الحراك الطلابي في الأيام الماضية، حيث قامت قوات الأمن بمحاصرة كل المواقع التي يحتمل أن تكون وجهة لحشد متظاهر، فقطعت الطرقات المؤدية إلى ساحة السير من الاتجاهات كلها بالجرارات والحواجز الاسمنتية، كما انتشرت الحواجز والدوريات في ساحات المدينة وشوارعها كساحة المشنقة ودوار الجرة، إضافة إلى حصار ثانوية شكيب أرسلان بحشد من الشبيحة وقوات حفظ النظام تحسباً لخروج المظاهرة من المدرسة.

يد الغدر تطل مزيداً من أبناء السويداء



استيقظت السويداء صباح الثامن والعشرين من كانون الأول 2012 على فاجعة اغتيال الناشطين باسل وخلدون شقير من بلدة القريا، نتيجة إطلاق الرصاص عليهما بينما كانا يجمعان الحطب في بستان قرب بلدتهما،

يذكر أنّ الشهيدين من الناشطين المعروفين في المحافظة، فالشاهد باسل هو شقيق الشهيد صفوان شقير الذي اغتيل في تفجير في السويداء الرابع من تموز 2012 كما أنّه من الممتنعين عن الالتحاق بجيش النظام، في حين أنّ خلدون ابن عمه مطلوب للاعتقال من قبل قوات الأمن منذ تشييع الشهيد صفوان.

استقبال العام الجديد بالهتافات لا الاحتفالات

استقبل أحرار السويداء وريفها العام الجديد بالخروج في تظاهرات في حي النهضة وفي بلدة القريا وشهبا والجنية، حيث نادت مظاهرتا السويداء وشهبا بإسقاط النظام الخائن والتفأول بعام جديد يحمل بشائر النصر، في حين أوقد متظاهرو القريا الشموع لروحي الشهيدين باسل وخلدون شقير وأرواح شهداء سوريا، وهدفوا للشهيد وللنصر القادم على نظام الاستبداد، وفي أعقاب هذه التظاهرات شنت قوات الأمن حملة دهم واعتقال طالت عدداً من الناشطين والطلاب.

السويداء تريد إسقاط النظام

خرج أحرار السويداء في مظاهرة جابت عدداً من شوارع المدينة الثاني من تشرين الأول 2012، رفعوا خلالها شعارات المطالبة بإسقاط النظام ووحدة الشعب السوري، ورفعوا لافتاتٍ تحمل شعاراتٍ تعبر عن رفض شباب السويداء الالتحاق بجيش النظام رداً على استدعاء عددٍ كبيرٍ من أبناء المحافظة للخدمة الإلزامية والاحتياط.

السويداء في حداد علمه شهداء سوريا

أعلن أحرار السويداء حدادهم على أرواح شهداء سوريا في اعتصام صمت الثامن والعشرين من تشرين الأول 2012 (ثالث أيام عيد الأضحى المبارك)، رفعوا خلاله علم الاستقلال ووزعوا المناشير المناهضة للنظام، كما رفعوا لافتاتٍ تندّد بالقتل وتؤكد على أنّ دماء الشهداء لن تنسى.



عريقة تطالب بالمعتقلين

طالب أحرار عريقة بالإفراج عن المعتقلين، وندّدوا بالاعتقال السياسي وكبت حرية التعبير، في لافتاتٍ رفعوها خلال اعتصامٍ صامتٍ رابع أيام عيد الأضحى.

مظاهرة ليلية في القريا

كسرت نداءات أحرار القريا في السويداء صمت الليل الثلاثين من تشرين الأول، حين خرجوا في مظاهرة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين والتأكيد على وحدة الشعب السوري وتضامن السويداء مع المدن الثائرة.

حي المهندسين: مظاهرة تطالب بالإفراج عن المعتقلين

تظاهر الأحرار في حي المهندسين بالسويداء الثالث من تشرين الثاني 2012، للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في سجون النظام، ورفعوا شعارات تطالب بإسقاط النظام وهدفوا للحرية والمدن السورية الثائرة، إضافة إلى لافتاتٍ تعلن تضامن السويداء مع المدن السورية التي تتعرض لمجازر على أيدي القوات الأسدية.

الطلاب ينتفضون للمطالبة بالإفراج عن مدرّسيهم وزملائهم

غادر طلاب السويداء طاولات دراستهم متضامنين مع مدرّسيهم وزملائهم المعتقلين في زنانات النظام والمحرومين من الدراسة، فاعتصموا مطالبين بالإفراج عنهم أمام مديرية التربية السادس من كانون الأول 2012، يذكر أنّ الأهالي منعوا الشبيحة من التعرض للطلاب المعتصمين، كما أنّ قوات الأمن لم تقترب منهم أثناء الاعتصام، إلا أنها شنت حملة اعتقالات في أعقاب الاعتصام وزجت بالمزيد من الطلاب في السجون.

قوات الأمن تعتقل ناشطين في مجال الإغاثة وتصادر المواد الإغاثية



اعتقلت قوات الأمن والشبيحة الناشطين توفيق أبو عساف ومعتصم العبدالله السابع من كانون الثاني 2013، على حاجز أقاموه عند دوار الجرة في السويداء، حيث كان الناشطان يستقلان ميكرو باصاً خاصاً (فان)

يحمل فرشاة وأغطية، وكانا متجهين لتسليمها لعائلات من ضيوف السويداء ممن لا يملكون ما يردون به برد الشتاء والثلج عن أنفسهم وأطفالهم، يذكر أن قوات الأمن لم تكتف باعتقال الناشطين بل ساقطت الميكرو باص بما يحمله إلى الحجز، حارمة العائلات المحتاجة من الحصول عليها.

تشكيل كتيبة سلطان باشا الأطرش

أعلن الملازم أول المنشق خلدون زين الدين في بيان عن تشكيل كتيبة سلطان باشا الأطرش في حوران، وأوضح أنَّ هدف تشكيل الكتيبة هو الدفاع عن الشعب السوري في مواجهة عصابات النظام الأسد، وناشد الشرفاء ممن لم ينشقوا بعد عن قوات النظام الالتحاق بركب الثورة، كما اتهم النظام ورئيسه بالطائفية والسعي إلى بث الفتنة بين مكونات الشعب السوري.

تشكيل كتيبة الثورة السورية الكبرى

أعلن أحرار السويداء عن تشكيل كتيبة الثورة السورية الكبرى، رداً على الجرائم التي يرتكبها النظام، وأوضحوا في بيان أنَّ هدفهم المشاركة في تحرير سوريا من عصابات النظام، مؤكدين على أنهم يمدون أيديهم للتعاون مع شرفاء جبل العرب وأحراره لوأد الفتنة المراد زرعها بين أبناء المحافظة الواحدة من خلال تسليح الشبيحة.

تشكيل كتيبة الشهيد تامر العوام

أعلنت تشكيلات اللجان المدنية لحماية الثورة السورية انتقالها من العمل الإغاثي والخدمي إلى العمل المسلح وتشكيل كتيبة الشهيد تامر العوام، استجابة لتطورات الأحداث وانتشار عصابات الشبيحة التابعة للعصابات الأسدية، ودفاعاً عن المدنيين بغض النظر عن انتمائهم المذهبي.

قبضة الموت تخطف صلاص صلاص من أطفال سوريا



نعت الهيئة الاجتماعية للعمل الوطني وأحرار السويداء الشهيد صلاح يحيى صادق البالغ من العمر 23 عاماً، بعد استشهاداه في حلب الأول من كانون الثاني 2013، إثر غارة جوية غادرة لطائرات النظام على حفل أقامه الناشطون للأطفال اللاجئين بمناسبة العام الجديد لإعادة البسمة المسروقة إلى وجوههم، لكن غدر النظام أبى إلا أن يهدي هؤلاء الأطفال الموت على شكل قذائف صاروخية، اقتحمت حفلتهم وأردتهم بين قتيل وجريح، سقط صلاح صادق مصاباً، ونقل بعدها إلى تركيا حيث غادر الحياة، ليشتد ويواري الثرى في سرمد بريف إدلب. وفي السويداء مسقط رأسه خرجت مظاهرة غاضبة بعد أداء واجب العزاء بالشهيد في منزل جده سيطان النبواني بحي الدبيسي الخامس من كانون الثاني 2013، حيث واجهتهم قوات الأمن بانتشار كثيف وتجمع للشبيحة، إلا أنَّ الأحرار مضوا في مظاهراتهم متحدّين رافعين أصواتهم بالهتاف، رغم إطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع على جموع المتظاهرين بهدف تفريقهم، قبل أن يهاجمهم الشبيحة ويعتقلوا حوالي عشرة منهم، في حين تصدى المتظاهرون لهم وتمكنوا من تخليص عدد آخر من المتظاهرين من أيديهم، وحوصر المشيعون في دار العزاء ساعات وكان بينهم من أصيبوا بحالات اختناق نتيجة الغازات المسيلة للدموع، قبل أن يتمكنوا من الخروج بعد مغادرة قوات الأمن والشبيحة. وفي أعقاب التشييع شنت قوات الأمن والشبيحة حملة اعتقالات طالت كلاً من حسين الخطيب، خلدون أبو الحسن، كنان أبو عاصي (15 عاماً)، تمام عليوي، مالك النبواني، عروة الشومري (طالب طب بشري)، أشرف اسليم، قاسم صياغة، سامح المعاز (طالب طب بشري)، حمد أبو فخر (ماجستير في الفيزياء)، حمد مروان الحلبي، كنان قرقوط (طالب مدرسة)، يذكر أنَّ النظام أفرج عنهم جميعاً عدا خلدون أبو الحسن السادس عشر من كانون الثاني 2013.

السويدياء وأحرارها تغلبوا على محاولات النظام وأعوانه زرع الفتنة بينهم وبين إخوتهم من أهالي محافظة درعا، حيث أطلق سراح المدنيين من أهالي درعا المحتجزين في السويدياء الثالث من كانون الثاني 2013، بعد تدخل شيخ عقل الطائفة الدرزية حمود الحناوي وعدد آخر من المشايخ ووجهاء المدينة، وقال الشيخ الحناوي أن مثل هذه الأعمال ليست من شيم أبناء السويدياء وأكّد أنّ درعا والسويدياء هما أرض واحدة وشعب واحد وأنّ الخلافات لن تغير هذه الحقيقة.

استهداف مخزن للأسلحة في مطار الثعلة

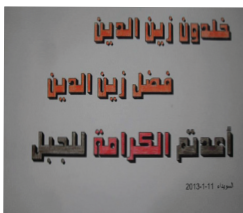
نفّذت كتيبة سلطان باشا الأطرش بقيادة الملازم أول المنشق خلدون زين الدين عملية نوعية استهدفت مخزناً للأسلحة في مطار الثعلة العسكري، أسفرت العملية عن نشوب حريق في المخزن.

حرارة معارك ظهر الجبل تتغلب على برودة الثلوج المتساقطة

شهدت منطقة ظهر الجبل اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الجيش الحر في السويدياء بقيادة الملازم أول المنشق خلدون زين الدين وعصابات النظام في الحادي عشر من كانون الثاني 2013، أسفرت عن تكبيد النظام خسائر كبيرة في العتاد والأرواح، حيث أكّد مواطنون لاحظتهم حركة كثيفة لسيارات الإسعاف من وإلى ظهر الجبل لنقل قتلى النظام ومصابيه، في حين أقامت قوات الأمن والنظام حواجز على طريق الجبل ومفرق مصاد ومنعت السيارات المتجهة إلى الجبل من الوصول، يذكر أنّ النظام وشبيحته أشاعوا أنّ الهجوم نقّذ البدو ضدّ أهالي المنطقة وأراضيهم، إلّا أنّ بياناً للمجلس العسكري الثوري في السويدياء أكّد على لسان العقيد مروان الحمد قائد المجلس أنّ ما بثه النظام لا يعدو كونه شائعات تهدف إلى تغطية حقيقة ما يجري.

يذكر أن عدداً من أبطال الجيش الحر من أبناء محافظة درعا ومحافظات أخرى استشهدوا وروا بدمائهم التراب السوري في السويدياء

مظاهرة طلابية تهتف للجيش الحر وتحية أبطاله



خرجت مظاهرة ليلية أمام ثانوية نايف جربوع هتفت للجيش الحر فيما كان يخوض معركته في ظهر الجبل، وحملت لافتات تفتخر بأبطال الجيش الحر من أبناء المحافظة، وهذه بعض اللافتات التي رفعت في المظاهرة.

تشكيل المجلس العسكري الثوري في محافظة السويداء

أعلن المقدم المنشق حافظ فرج في بيان مصور تشكيل المجلس العسكري الثوري المشرف على كتائب الجيش الحر في السويداء الثاني عشر من تموز 2012، بهدف العمل على تحرير سوريا من نظام الإجرام وشبيحته حسب البيان، ووجه المقدم فرج نداءً إلى أحرار السويداء من عسكريين ومدنيين للانضمام إلى صفوف الجيش الحر والالتحاق بركب العمل الثوري دفاعاً عن المدنيين.

المجلس العسكري الثوري في السويداء يربط بينه الداخلي

أعلن المقدم حافظ فرج قائد المجلس العسكري في السويداء تنازله عن قيادة المجلس للعقيد المنشق مروان الحمد، مراعاةً للتراتبية العسكرية والقدم، وحرصاً على وحدة وتنسيق عمليات كتائب الجيش الحر في السويداء، ضارباً مثلاً للثفاني بين ضباط الجيش الحر الشرفاء بالمناصب والامتيازات ليست أولوية أي منهم.

تشكيل كتيبة فدائية بنى معروف

أعلن أحرار مدينة جرمانا وجبل العرب في دمشق تشكيل كتيبة فدائية بنى معروف العاملة في دمشق وريفها والتابعة للمجلس العسكري الثوري في السويداء، بالتنسيق والتعاون مع كتائب ثوار الغوطة، للتصدي لعصابات النظام والدفاع عن السوريين على كامل التراب السوري.

كتيبة سلطان باشا الأطرش تستهدف حازر تعارة

أعلنت كتيبة سلطان باشا الأطرش في بيان مصور تنفيذ عملية استهدفت حازر تعارة، وأوضح البيان أنّ سبب العملية قيام عناصر الحازر ببث الفتنة وإشاعة الطائفية بين أهالي السويدياء وإخوانهم في درعا، إضافة إلى قيام عناصر الحازر بالاعتداء على المواطنين، وحدّر البيان أنّ النظام يعمل على بث الفتنة والطائفية في قرى عدة من محافظة السويداء، كما وجّه تهديداً لكل من يستهدف وحدة السوريين.

صوت العقل يعلو على صوت الفتنة

شهدت محافظتنا السويداء ودرعا حالات خطف متبادلة على خلفية اشتباكات حازر المجيمر، وفي هذا السياق أقام شبيحة النظام من لجان شعبية حواجز على الطريق العام في بلدة المزعة في الثاني من كانون الثاني 2013، واختطفوا عدداً من أهالي حوران، إلّا أنّ عقلاء

«ضيوف السويداء.. يحق لهم التواجد فيه أي مكان علمه أرض سوريا»

ملف الإغاثة في السويداء.. بين العقبات وجهود المجتمع المدني

■ ضوءاء / فريق التحقيقات



● السويداء - دار عري

على مر السنوات الماضية استقبل الشعب السوري واحتضن إخوته وأشقائه من كل مكان، حمل همومهم على كاهله، تفاعل مع مآسيهم، فتح لهم البيوت والذراعين مرحباً، شاركهم لقمة العيش وكسرة الخبز رغم ضنك العيش، ودفع عنهم شبح العوز والتشرد والعراء، ولطالما دفع المال من يد معطاة ليد محتاجة، لا ضير فهم الأشقاء، أو دفعه طوابيع وحسومات من مرتبات الموظفين.

لكن الدولة المهيمنة على كل شيء في تلك الأوقات كانت تدير كل شيء من حفلة العرس إلى عقد الإيجار إلى تخصص اللغة بين الفرنسية والإنكليزية لأطفال المدارس، فلا تترك لحراك المجتمع الأهلي أن ينضج ويتنفس هواء الناس، ولذلك أقامت هيكلاً لكل شيء، عيد شجرة لا تزرع فيه الأشجار، مجهود حربي لا يذهب للحرب بل لجيوب السارقين الفاسدين من أهل النظام وبطانته، كما وزارة سياحة لا تعتني بالآثار بقدر ما تسرق. وفي ظل نظام كهذا كان من الطبيعي أن لا تنمو ثقافة المجتمع المدني التي تترك للمواطن أن يتعامل مع تفاصيل حياته ومحيطه، ولما بدأت الثورة السورية المباركة، وأمعن النظام في القتل والتدمير والتجهير بدأت تظهر بعمق حركة النزوح بفعل كثافة الخراب في الداخل السوري، والدمار الذي وقع على العوائل السورية.

مأساة كبرى تتقاسم أسبابها عوامل عدة:

- 1- كثافة النزوح: إذ أصبح عدد النازحين من المدن والمحافظات السورية إلى محافظات أخرى بالملايين.
- 2- فجائية الحالة والحاحها: حيث يحدث النزوح بفعل القصف أو اقتحام المدن والقرى من قبل الأمن والشبيحة ما يسبب حركات نزوح مفاجئة بفعل الخطر.
- 3- أن النازحين في هكذا حالات لن يتمكنوا في كثير من الأحيان حتى من حمل متاعهم الشخصي أو قد يصل بالهارب تحت القصف الوحشي للنظام أن لا يستطيع الوصول إلى أوراقه الثبوتية لحظة هروبه.
- 4- أن النسبة الكبرى من العائلات النازحة

يبدأ تأثيرها من منع النازحين الدخول عبر الحواجز التي تغلق المدن والمناطق والقرى أو متابعتهم والضغط عليهم أثناء استقرارهم في المكان الذي وصلوا إليه. ومما يؤثر أيضاً ونظنه أحد العوامل الهامة المؤثرة في موضوع الإغاثة، هو انعدام ثقافة الإغاثة: إذ لم يعاني المجتمع السوري من حالة نزوح أو تهجير أو عوز بمثل هذه الكثافة وهذا التصاعد المضطرب.

أعمال الإغاثة في السويداء:

وبهذا الخصوص نتكلم عن محافظة السويداء، وقد لاحظنا من خلال متابعتنا التفاصيل التالية:

- 1- أعانت الجهات الإدارية في المحافظة -متمثلة بالمحافظ نفسه- افتتاح المدارس لاستقبال اللاجئين أو النازحين الضيوف.
- 2- تراجع الكثير من الوجاهات المحلية عن متابعة هذا الموضوع بالضغط على الجهات المعنية لتقديم المأوى لهم، وذلك تحت أمرين: الأول جهلهم بتفاصيل العمل الإغاثي وما يمكن أن يحتاجه النازح ليتم التعامل مع وضعه وحاجاته، ما جعل الأفق غائماً أمامهم، وقلل من حماسهم نحو الاضطلاع بمسؤولياتهم، ناهيك عن أن أكثرهم تربطه

تكون دون معيل: إذ استشهد البعض واعتقل الآخر وظل المطلوبون منهم متوارين عن الأنظار، ما جعل الأسرة النازحة دون معيل أو مدبر لشؤونها وهي خارج محيطها الضيق الذي تدرك تفاصيله، هذا من جهة المناطق التي تم منها النزوح.

5- ومن جهة أخرى، فإن انحسار الدولة بهذا الشكل الفجائي سواء تحت ضربات الجيش الحر أو بفعل إهمالها وانشغالها بقتل السوريين وتشريدهم، إضافة إلى حالة الفوضى حيث توقفت المحاسبات وبات من عين في مركز القرار من قبل الدولة سيء الخلق سيء الصيت، همه إرضاء سادته ومن عينوه وسرقة ونهب ما تصل إليه يده في فوضى الدولة وانهيار مؤسساتها.

6- ثم أن الخوف الذي يعاني منه أهالي المناطق التي يتم النزوح إليها وهي بالضرورة مناطق أكثر هدوءاً وأماناً ليتم التوجه إليها، تعيش خشية أن يجلب القادمون إليها غضب النظام يلاحقهم ويصيب معهم من استقبلهم.

7- إضافة إلى إعاقات ألام النظام -وإن كانوا قليلي التأثير أو من الشبيحة- حيث يقومون بمضايقة الأهالي حيناً ومضايقة النازحين القادمين حيناً، وكثير من تلك المضايقات كانت بالتنسيق مع الجهات الأمنية، والتي



السويداء - دار عرى

الجهود الإغاثية تواجه عقبات في التنسيق بين الجهات المختلفة

لكن سوء التنظيم بشكل عام - وعقبات منها سيكولوجية شخصية وأخرى اجتماعية وأخرى أمنية - أعاق التنسيق بين المجموعات التي عملت في الإغاثة مما قلل من قدرتها على المتابعة بشكل جيد، علماً أن كل منها بذل كبير الجهد في العمل ولا يزال، ويبدو أن امتداد الفترة لأشهر طويلة كادت أن تبلغ العام، أرهق الأهالي وإمكاناتهم، إضافة إلى تزايد الأعداد. والواقع اليوم أن العمل الإغاثي في محافظة السويداء يسير على قدم وساق بالتعاون ولو بالحد الأدنى بين الأهالي وجهدهم الفردي، والمغتربين وما لا يزالون يرسلونه وإن كان غير كاف، إضافة للجمعيات والجهات الإغاثية التي تغطي الكثير من المناطق في سوريا، ومنها: نجدة ناو، التي تتابع الكثير من العائلات في المحافظة ربما بلغت المئات. هيئة الإغاثة: وهي تعمل بشكل جيد، وتتابع الكثير من العائلات ربما بلغت المئات أيضاً. التنسيقيات: ولها تمويلها الخاص من جهات الحراك وهي تتابع عائلات كثيرة.



• ضوء خاص

مجموعات أهلية أخرى: يديرها ناشطون وأهالي السويداء وبعض التجار. إضافة إلى الهلال الأحمر: وهو يتابع مجموعة من العائلات وخاصة التي تقيم في معسكر الطلائع وقد تشارك مع مديرية التربية في تقديم الغذاء ومواد القرطاسية لهم، ومع أننا علمنا أن دوره تراجع في الأشهر الأخيرة بسبب إعاقات الجهات الرسمية في السويداء وخاصة المحافظة وفرع حزب البعث، وهذا ما يشتكي منه شباب الهلال ومتطوعيه الذين يتمتعون بسمعة رائعة تدل على تفانيهم واهتمامهم، (وتنتوي ضوءاً أن تتابع البحث والتحقيق في هذا الموضوع). وللكنائس في السويداء دور في متابعة العمل الإغاثي في أكثر من منطقة وخاصة النازحين في قرية خربا، ويذكر أن الكنائس مندمجة في

بالنظام وإداراته مصالح وعلاقات تتدرج من علاقات المجاملة إلى وضع عضوي يكاد يكون فيه الوجهه مخبراً لدى الأمن أو شريكاً إن كان من الوزن الثقيل. وهذا الأمر في الحقيقة، أعاق العمل الإغاثي في المحافظة كثيراً، إذ يريد هؤلاء كسب مجد الإغاثة وكسب الصيت وعرض أيادٍ بيضاء تقوي مراكزهم لدى الناس، لكن جھلهم بعواقب الأمور ساعد في تقليص دورهم قليلاً.

ولا بد هنا أن نشير إلى استثناءات ولو كانت قليلة لوجهات محلية قدمت الكثير وعبرت عن فهم جيد ونبيل أخلاق وجرأة.

وبتمحور الأمر الثاني في أنهم كانوا عرضة لضغوط وتهديدات وألغاب مباشرة من قبل الجهات الأمنية أو غير مباشرة عن طريق تحريك الأمن للشبيحة لافتعال الأزمات والمشاكل، وهذا ما حصل في دار عرى أكثر من مرة.

وهنا لا بد من القول أن عبء العمل الإغاثي قام بشكل حقيقي على كاهل أحرار الحراك والناشطين، إضافة لكثير ممن يؤيد الثورة ضمناً لكن يخشى المشاركة في فعاليات الحراك كالتظاهر والاعتصام وما إليه، وقد وجد في العمل الإغاثي متنفساً قليل الخطر مخفف العواقب، فاستغرق في العمل الإغاثي جهده وقدم خدمات مهمة جداً، وهم كثيرون بل يكادون يشكلون نسبة عالية من أهالي المحافظة، وتزايد عددهم وتساعد فعلهم وتأثيرهم بشكل مضطرب كلما استوعب وفهم وعرف ما يمكن أن يفعله أو يقدمه.

ومن ثوار المغتربين ساهم كثيرون بدعم الحراك مادياً وإعلامياً لكننا نظن أن نقص التنظيم أدى إلى تبديد الجهد وتراجع الحماسة لديهم - إضافة إلى عامل مهم فيما يخص مغتربي السويداء - هو تأثير كثير من الموالين في الخارج مما أدى إلى عدم إمكانية اتحادهم وتنظيمهم، ويبدو أن للخارج شبيحته أيضاً، حيث يعمل البعض كمخبر للأمن والسفارات حيث يكون.

ويروي /ف. ش/ ما جرى عند قدوم مجموعة من أهلنا في حمص، كانت تقيم في السيدة زينب وقد زاد عددهم عن الثلاثمائة شخص، حيث امتنعت المحافظة (إدارياً المحافظ ونائبه) عن فتح مدرسة لهم، وكان معسكر الطلائع في قرية رساس مكتظاً، وبعد ضغط شديد قبلت المحافظة بفتح معهد الصم والبكم ليقموا فيه، وما أن وصل الضيوف النازحون إلى المكان تم توزيعهم فيه، لكنه لم يستوعب الجميع، فما كان من الأهالي إلا أن استضاف كل منهم عائلة إلى منزله، ولم تمر ساعتان حتى تم إيواء الجميع كضيوف، وقد تكرر هذا الأمر في أكثر من مناسبة وأكثر من مكان.

العمل الإغاثي ومتعاونة مع معظم المجموعات الإغاثية في المحافظة، ولها علاقات جيدة مع الهلال الأحمر.

ومن التجمعات الإغاثية في السويداء نذكر:

- 1- معسكر الطلائع في قرية رساس.
 - 2- دار عرى، وقد وصل العدد فيها فترات قصف النظام على درعا إلى المئات، وتقدم فيها خدمات جيدة من الطعام والشراب لكن ضيوفها لا يستمرون طويلاً لعدم وجود الخصوصية في تقسيم المكان، فهم يقيمون فيها ريثما يجدون مستقراً آخر، يساهم في الإغاثة فيها آل الدار ومغتربو السويداء بشكل كثيف وبعض التجار - لاعتبارات تخص رمزية دار عرى كدار للإمارة في ذهن كثير من الأهالي.
 - 3- قرية خربا وفيها العشرات من العائلات.
 - 4- رجم الزيتون ومنطقة المشورب شرق دوار العنقود.
 - 5- المنصورة غرب السويداء وتقطنها الكثير من العائلات من محافظة درعا.
 - 6- الآلاف من النازحين يتوزعون في مدينة السويداء ويلقون الاهتمام والرعاية الجيدة.
 - 7- صما وقد أقام فيها فترة الصيف العشرات من العائلات لكن العدد تضائل في الوقت الحالي.
 - 8- من مدن الريف شها، وفيها مئات العائلات وكذلك ريف شها ومنها:
 - عريقة وفيها عشرات العائلات أيضاً.
 - شقا وفيها عشرات العائلات.
 - صلخد وفيها عشرات العائلات ويبدو أن بُعد صلخد عن المدينة في اتجاه الجنوب قد قلل من عملية الاستقرار فيها للنازحين.
 - 9- إضافة إلى انتشار العديد من العائلات في الريف من النازحين دون تمييز.
- أما عن خدمات الإغاثة التي تقدم في المحافظة، حسب ما وصل إلينا من شهادات لضيوف نازحين مقيمين في السويداء منذ شهر، وآخرين قدموا حديثاً بعد القصف الذي طال دمشق وريفها، أن الخدمات جيدة جداً. ويروي أبو مشهور (وهو وافد إلى السويداء



● ضوء خاص

المازوت حتى يستعملوا الصوبيات، فالمازوت إن وُجد يسرقه الشبيحة وأزلام النظام من الكازيات وبييعونه بأضعاف سعره، حتى وصل سعر الليتر إلى ستين أو سبعين ليرة، لذا يلجأ بعض الأهالي إلى شراء المازوت عن طريق الشام قرب الحرجلة، لكنه يوضح أن الناشطين حاولوا تعويض النقص في المازوت من خلال الدفايات الكهربائية والأغطية، وأوضح أن الطعام والطبابة مؤمنة وبحدّ مقبول، وكذلك الفرش والأغطية والثياب.

«نصف سكان السويداء لم يتمكنوا من تأمين المازوت حتى يستعملوا الصوبيات»

كما شرح لنا عن تجربة جديدة بدأت في السويداء هي مدرسة تقييم دورات تقوية للطلاب والطالبات من كل الصفوف، وقال أن بداية الفكرة جاءت من حرص الناشطين؛ كل الناشطين الذين يعملون في مجال الإغاثة، على ألا يكون في السويداء طفل ولا طالب يرغب بالتعليم ولا يمدوا له يد العون، حيث رتبوا مع مديرية التربية حتى تمّ قبول الطلاب وتسجيلهم في مدارس المحافظة وحصولهم على الكتب، كما أمّنوا لهم القرطاسية والملابس المدرسية.

أما المدرسة التي أسسوها فهي ليست مدرسة بكل معنى الكلمة كما قال، بل هي غرفة بمقاعد ولوح وتدفئة ومدرسين على مدار اليوم، وبحماسة كبيرة عبّر عن أهمية متابعة كل طالب دراسته، فمهما طالت الثورة سيعودون بعدها إلى مدنها وقراهم منصورين، وسيتابعون دراستهم دون توقف.

في السويداء مزيد من الأمل كثير من الاهتمام، تحاول السويداء أن تقوم بدورها ولو بجهد المقل، مقدمة لضيوفها من كافة المحافظات السورية المحبة مع الإغاثة، لتقول لهم أننا معاً في هذه المحنة والنصر قريب والشعب السوري واحد.

وهل هناك عصابات تمتلك طائرات؟ وعبرت عن خيبة أملها ككثير من الناس الذين استبشروا خيراً بتولي رئيس شاب الحكم في البلاد، مبدية دهشتها من الوحشية التي تكشف عنها، متمنية من الله أن يقتصر منه لكل الجرائم التي ارتكبها في حق الأطفال والعائلات المشردة مهدمة البيوت، وكله في سبيل تمسكه بالكرسي -على حد تعبيرها .

التعليم ميدان أساسي ونشط للجهود الإغاثية في السويداء:

الحقيقة، في السويداء الكثير من الآراء والكثير من المواقف والتفسيرات بعضها على خلفية عدم المعرفة والبساطة والجهل، وبعضها على خلفية الخوف والقلق مما لا يعرف، وبعضها على خلفية المصالح. في السويداء يقدم الغذاء بشكل منتظم للعائلات وتقدم الفرشات والأغطية حسب توفرها وبعض أدوات المنزل حسب توفرها، والمقدرون الساعون للخير أو أهل الجراك وثواره يقدمون الكثير، حتى أن العديد منهم قدم أبنية كاملة من عشرين شقة أو أكثر دون مقابل لإقامة ضيوف السويداء كما يحبون أن يسموهم.

وبخصوص موضوع الطبابة، هناك الكثير من أطباء الحراك وآخرين غيرهم، يتابعون الحالات الصحية لكل من يحتاجها، وبعضهم يزور مناطق التجمعات بشكل دوري، وبالإضافة للمعاینات يقدم الدواء مجاناً وتقدم الخدمات لدى الحاجة إلى العمليات الجراحية. لكن من بين كل الخدمات الإغاثية الجيدة هناك قطاع التعليم، وحسب مشاهداتنا فهو جانب يلقي اهتماماً كبيراً جداً، ربما بسبب اهتمام أهالي السويداء بالتعليم، وربما بسبب وضع الاستقرار في المحافظة مقارنة بالمحافظات الأخرى، حيث لا تزال المدارس مفتوحة والدراسة مستمرة.

وكان لنا لقاء مع أحد ناشطي الإغاثة، الذي تحدث إلينا عن النشاطات الإغاثية بشكل عام، وعن الجهود في مجال التعليم خاصة، وافتتاح مدرسة لاستيعاب الطلاب الوافدين، حيث رُحّب بضيوف السويداء معتبراً أن ما يبذله الناشطون من جهود هي أقل ما يمكن تقديمه، وأن الناشطين يسعون جدهم لتأمين حاجات الضيوف، مبدياً أسفه حول العجز عن تأمين كل المستلزمات الضرورية كأجهزة التلفاز والبرادات، إذ يقول أن قلة منهم فقط من حصلوا عليها.

وعند سؤاله عن تأمين صوبيات ومدافئ للعائلات الوافدة، أجاب متكهماً أن نصف سكان السويداء لم يتمكنوا من تأمين

منذ أكثر من سبعة أشهر)، كيف استقبل بعد لجوئه إلى السويداء ومساعدة الناشطين له ولعائلته، ويقول أنهم أمّنوا له بيتاً في غضون يومين، ولم يفته أن يذكر أن البيت الذي يسكنه إضافة إلى بيتين آخرين تسكنهما عائلتان أخريان تعود ملكيتهما إلى نفس الشخص، وأنه لا يأخذ من أي منهم أجرة سكن أو حتى فواتير الكهرباء، وفي نهاية حديثه أشاد بالسويداء التي احتضنته وضمت أولاده في مدارسها: «السويداء الله يعمرها بأهلها». في السويداء حس عال لعمل الخير وإكرام الضيف، وحماس تجاه النازحين الأخوة والأهل السوريين، حيث يلمس المرء حساً من التعاطف وتقدير حجم المأساة التي يعانها الأهالي القادمين إلى السويداء بين معظم أهالي المحافظة حتى ممن لا ينشطون في مجال الإغاثة، وهذا ما عبرت عنه سيدة من السويداء (إم إحسان) حين أبدت غضبها على من تسبب لهؤلاء السوريين بالهرب والنجاة بأبنائهم من براثن القصف والموت دون أن يترك لهم بقية من مال أو ممتلكات يردون بها العوز عن أطفالهم.

وحين سألنا عن رأيها في إقامتهم في السويداء، أجابت بعفوية: «هذا حق»، فهم سوريون ويحق لهم التواجد في أي مكان يريدون في بلدهم سوريا، وسيكونون -على حد تعبيرها- في بيوتهم وبين أهلهم، وأضافت مستنكرة: إذا توظف أي من أبنائنا في حمص أو درعا، هل سيعترضه أحد أو يسأله ما الذي جاء بك؟

وتابعت أم إحسان حديثها مبدية تعاطفها مع أحوال الضيوف الوافدين، فمن ترك بيته ورزقه لن يجد الراحة في أي مكان مهما توفر له من مساعدات وتسهيلات، وختمت حديثها بالدعاء على من تسبب لهم بما هم فيه، متسائلة بحرقة وقهر: «حدا بيقتصف بلدو بالطائرات؟»

وحين قلت لها مازحاً: من تقصدين؟ أتقصدين العصابات؟ ردت السؤال إليّ بمنطق بسيط وصادق متسائلة: أي عصابات؟



بيانات

محامو السويداء المعتصمون يصدرون بياناً

أصدر محامون من السويداء معتصمين في مقر نقابة المحامين بياناً يشرح أسباب اعتصامهم، حيث أوضحوا أنهم يعبرون عن احتجاجهم على اعتقال زملاء لهم ومواطنين آخرين دون وجه حق ودون إذن من أي جهة قضائية، بما يخالف القانون والدستور، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا ليس الاعتصام الأول لمحامي السويداء، إذ سبقه اعتصامات عدة في مقر النقابة، ويعتبر محامو فرع نقابة المحامين في السويداء من أوائل النقابيين الذين اعتصموا احتجاجاً على ممارسات النظام منذ اندلاع الثورة السورية المباركة وكانوا أصدروا أول بيان نقابي في سوريا يدين القمع والقتل الذي يمارسه النظام بحق الشعب السوري الرابع والعشرين من آذار 2011، وهذا نص البيان الذي أصدره المحامون من مقر اعتصامهم في مقر فرع النقابة:

((تحية الحق والعروبة:

احتراماً لسيادة القانون وحرصاً على تطبيقه واحتجاجاً على اعتقال بعض زملائنا المحامين وغيرهم من المواطنين بشكل غير قانوني وتعسفي، وذلك من قبل فرع المخابرات العسكرية في السويداء (الذي لا يملك صلاحية اعتقال أحد لأنه ليس ضابطة عدلية)، وخرق حرمة منازلهم ليلاً وترويع أطفالهم وأسرههم وذلك دون الحصول على إذن من أي جهة قضائية. الأمر الذي يشكل خرقاً صارخاً لمبادئ الدستور والقوانين والتي تعتبر الضمان الوحيد لأمن الوطن والمواطن. وحرصاً من المحامين المعتصمين على أعمال مبدأ سيادة القانون من أجل الحفاظ على السلم الأهلي في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن.

نهيب نحن المعتصمين بكافة الجهات المعنية العمل فوراً على إطلاق سراح المعتقلين ومن ضمنهم زملائنا والعمل على إطلاق سراح كافة معتقلي الرأي في سورية.

عاشت سورية حرة

المحامون المعتصمون

السويداء في 4/12/2012

تجمع كتائب السهل والجبل يدك مواقع للنظام



نقدّ تجمع كتائب السهل والجبل عمليات ضدّ قوات النظام الأسد في السويداء، وأصدر المجلس العسكري في السويداء بياناً حول المواقع المستهدفة، إضافة إلى تهديد الشبيحة وأعوان النظام في المحافظة، وهذا نص البيان: ((بسم الله الرحمن الرحيم: تم بعون الله تعالى من قبل أبطال تجمع السهل و الجبل التابع للمجلس العسكري الثوري في محافظة السويداء التابع للجيش السوري الحر تنفيذ عدة عمليات ضد عصابة الإجرام الأسدية: ضرب حاجز المجيرم التابع للعصابة الأسدية، وضرب عدة مواقع للعصابة الأسدية الخائنة بالقرب من بلدة براق، و نتوعد بالمزيد من العمليات النوعية ضد العصابة الخائنة و شبيحتها و الله ولي التوفيق عاشت سوريا حرة أبية

بيان هيئة محامي السويداء من أجل الحرية حول توزيع السلاح العشوائي

إثر قيام بعض أزماء النظام متعاونين مع العميل وئام وهاب بتوزيع الأسلحة على المدنيين، للقيام بأعمال التشييع ضد أهالي المحافظة بهدف قمع أحرارها، أصدرت هيئة محامي السويداء بياناً يستنكر هذه الأعمال. "إلى أهالي محافظة السويداء الكرام تحية الحق والعروبة: نحن محامو السويداء، من أجل الحرية، وإيماناً منا بالحفاظ على السلم الأهلي واعتباره الهدف الإنساني والأخلاقي وفرض عين على جميع المواطنين، وإيماناً منا بأن المجتمع ينفرط عقده إن احتكم أفراداه إلى لغة السلاح في حل خلافاتهم، وحيث أنه ثبت لدينا بالدليل القاطع أن ثمة من يوزع السلاح وبكميات كبيرة على شرائح من المدنيين، لا صفة عسكرية أو أمنية لهم، فهم غير مخولين بحمله أو استخدامه، وأن من يوزع هذا السلاح هم أيضاً أفراد مدنيون من المجتمع الأهلي، مرتبطون بالأجهزة الأمنية أو الحزبية أو بروابط أخرى مشبوهة، ومما يؤسف له أن نجد بعضاً من هؤلاء ممن يتصدرون الواجهة الدينية والذين كنا نأمل منهم ولمكانتهم الروحية أن يكونوا في موقع الحكمة والمسؤولية التي تعطيهم إياها هذه المكانة، وبالتالي تعمل على نبذ العنف وتقف بوجه الظلم والفساد. إننا على يقين بأن حمل السلاح هو مشروع فتنة حيثما وجد، سوف يستخدم في فض النزاعات أيأ كان شكلها، وأن ذلك سوف يسفر عنه زعزعة السلم الأهلي وإراقة الدماء البريئة.

إن السلاح الذي يوزع على فئات محددة من المجتمع، الهدف منه ليس الحفاظ على السلم الأهلي بل تهديده، وليس تحقيق الأمن والأمان إنما الإخلال بهما، وليس الدفاع عن النفس بل الاعتداء على الآخرين.

إن توزيع السلاح بهذه الطريق غير القانونية وغير المشروعة هو جرم موصوف يعاقب عليه القانون بأشد العقوبات، لمن حمله ووزعه ومن حرص وشجع على استلامه، وحتى إن كان ميزان العدالة مختلاً الآن لصالح سلطة القمع والفساد فإن ذلك لا ينفي صفة الجريمة عن هذا الفعل في كل زمان ومكان، وإن الغاية التي يروجها المتورطون بهذا الجرم وأدواته هي قهر وإخضاع الرأي المخالف بقوة السلاح، وزعزعة السلم الأهلي.

إننا كمحامين من دعاة دولة القانون وسيادتها، ولسنا مع التعدي على الدولة وصلاحياتها ومسؤولياتها، وما يقوم به هؤلاء هو تعدٍ على سلطة الدولة وواجباتها، التي تحتكر وحدها حق حيابة السلاح واستخدامه والسهر على أمن الوطن والمواطن، وعندما تُغيب الدولة تحل شريعة الغاب ويختل ميزان العدالة وتعم الفوضى وتسود الجريمة، وهذا ما يرمي إليه من أمر بتوزيع السلاح ومن نفذ، أليس هذا ما نشهده اليوم في عموم المحافظات السورية، عندما شهرت السلطة السلاح بوجه المدنيين العزل، وشرعت القتل والدمار حتى بات الوطن في خطر محقق، والمواطن غير آمن على حياته وماله وعرضه.

لذلك انطلاقاً من مسؤولياتنا الأخلاقية والقانونية وواجباتنا الوطنية والإنسانية، نهيب بأبناء المحافظة عدم الانجرار إلى هذا العمل الشائن الذي يفتح باب الاقتتال والفتنة بين أبناء المحافظة الواحدة وأبناء الوطن الواحد، فحملك السلاح يعني أن تصبح هدفاً لمن يحمل السلاح، إن الحفاظ على السلم الأهلي وأمن الناس يكون برفض حمل السلاح وسحب السلاح الذي تم توزيعه، ولو كانت سلطة الأمر الواقع هي من يقف وراءه، ولأن من أولى واجبات الدولة حماية الوطن والمواطن، أما قبوله والسكوت عن توزيعه بهذه الطريقة فسوف يجر الجميع إلى ما لا تحمد عقباه.

هيئة محامي السويداء من أجل الحرية

الخميس 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 2012

«التجمع الدستوري» ليس جناحاً سياسياً للمجلس العسكري»

انتشرت شائعات في المحافظة مفادها أنّ مجموعة تدعى (التجمع الدستوري) أعلنت انضواءها تحت قيادة المجلس العسكري كجناح سياسي له، ودعت إلى تظاهرات محمية من قبل الجيش الحر، إلا أنّ المجلس العسكري في السويداء أصدر بياناً نفى فيه ارتباط (التجمع الدستوري) به، وأوضح أنّ الممثل السياسي الوحيد للمجلس هو الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية، وهذا نص البيان: ((بسم الله الرحمن الرحيم

نحن في المجلس العسكري الثوري في محافظة السويداء نوّكد أنّ ما بثته صفحات تابعة للتجمع الدستوري بخصوص انضمامها لصفوف المجلس كجناح سياسي ما هو إلا أخبار عارية عن الصحة ولم يتم التواصل ولا التنسيق في هذا الشأن، ونحن المجلس العسكري الثوري في محافظة السويداء نوّكد أنّ لا ممثل سياسي لنا سوى الائتلاف الوطني للمعارضة السورية عاشت سوريا حرة أبية ((18/12/2012

بيان تبرؤ من كل الشبيحة الحاملين للسلاح



قدّمت الناشطة ربما فليحان بياناً مفتوحاً للتوقيع من قبل أبناء وبنات جبل العرب الأحرار، للتبرؤ من الشبيحة حملة السلاح، المتعاونين مع النظام ضدّ أبناء شعبهم، والمتسببين بخلق أزمات وزرع بذور الفتنة الطائفية بين أبناء البلد الواحد، وهذا نصّ البيان: نحن أبناء وبنات جبل العرب الموقعين على هذا البيان نعلن تبرأنا من كل الشبيحة من أبناء السويداء الذين حملوا السلاح وتلطخت أيديهم بالدماء أينما كان في وطننا الغالي ونعاهد أحرار الوطن بأننا سنسعى بكل ما أوتينا من إرادة لمحاكمة كل هؤلاء المجرمين ومعرفتهم وتقديمهم للعدالة قبل أي أحد آخر. فدماؤكم دماؤنا وأبناؤكم أبناؤنا وشهداؤكم شهداؤنا. ونقول لكم يا أحرار درعا وأبطالها أننا سنبقى إخوه رغم كل محاولات النظام لزرع الفتنة بيننا وأن هؤلاء القتلة لا يمثلوننا ولا يعبرون إلا عن أنفسهم وعن نظامهم البائد بإذن الله. المجد لشهدائنا والحرية لمعتقليننا والنصر لثورتنا. (الجمعة 21/12/2012)

بيان لاتحاد طلبة سوريا الأحرار/ فرع السويداء



أصدر اتحاد طلبة سوريا الأحرار بياناً بتأسيس فرع السويداء، وهذا نص البيان: ((انتشر الأمن والشبيحة في الجامعات، وقمعوا الحراك الطلابي المناادي بالحرية والذي هو حق شرعي للإنسان، وتحوّل اتحاد الطلبة إلى أداة رخيصة بيد النظام لإسكات صوت الحرية القادم من الجامعات والكليات التي

تحوّلت إلى ثكنات عسكرية و أمنية بكل ما تعنيه الكلمة. بعد كل هذا، كان لزاماً علينا توحيد الجهود ورض الصفوف للوقوف أمام هذا السيل الكبير من التحديات، لذا نعلن نحن الطلبة السوريين في محافظة السويداء عن تشكيل: (اتحاد طلبة سورية الأحرار - فرع السويداء)، لنكون رديفاً هاماً لاتحاد طلبة سورية الأحرار الذي يضم معظم جامعات سورية، لنحقق أهدافنا المتمثلة فيما يلي:

- 1- العمل على تأجيح و توحيد الحراك الطلابي الجامعي والذي يضم جميع الأطياف وجميع الكليات، للقيام بتظاهرات وتحركات سلمية تعبر عن رأي الجامعيين الذين يعدّون شريحة كبيرة في المجتمع.
 - 2- خلق صوت موحد للطلبة السوريين والعمل على إيصال صوت الطالب السوري الذي يصح بالحرية.
 - 3- توثيق الانتهاكات الصارخة للنظام وليده اليمنى داخل الجامعات المتمثلة باتحاد الطلبة التابع للنظام.
 - 4- العمل على نشر الوعي والثقافة لبناء سوريا الجديدة على أسس الكرامة والحرية والعدالة.
- إن كل جهودنا المبذولة ليس من ورائها منصب أو مال، وإنما هي مسخّرة لإسقاط النظام وإعدام السفاح، فنحن اتحاد مستقل يضمّ أطيافاً متعددة، لا ننتمي فيه إلا للشعب السوري.
- اتحاد طلبة سوريا الأحرار
(2012 / 12 / 28)

بيان تبرؤ من كل الشبيحة الحاملين للسلاح

قامت هيئة من الأحرار سميت نفسها «مشيخة عقل طائفة الدروز الأحرار»، أخذت على عاتقها مسؤولية نقل رأي المواطنين الأحرار من أبناء الطائفة وتوجيه حراكهم، وهذا بيان لها: ((بسم الله الرحمن الرحيم أهلي و إخوتي في الإنسانية في سورية الجريحة وخارجها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: ليس خافياً على أحد اليوم حال أختونا في المخيمات السورية خارج وداخل أراضي الوطن وما يعانونه من أحوال الزمان والمكان والجو، وهم من عانى أصلاً من آلة القتل الأسدية وخرجوا من بيوتهم هرباً من موت محتوم إلى موت بطيء في هذه المخيمات. أهلي اليوم يوم التضامن وأؤكد وأعيد اليوم يوم التضامن، تضامن الإنسان مع الإنسان، تضامن القادر مع المحتاج، تضامن الحر مع الأحرار. لذلك وجب علينا تقديم العون، وإغاثة أختونا، مساعدة اللاجئين وإعانة أهلنا، والمساعدة بالنصرة فهذا ما تقتضيه الأخوة الإنسانية الصادقة، وتدفع إليه المروءة والشجاعة. (9/1/2013)

أحرار السويداء يناشدون عقلاء السهل والجبل التدخل لدرء الفتنة

أصدر أحرار السويداء بياناً أدان كل أشكال العنف والتشبيح وعلى رأسها أعمال الخطف، كتلك التي شهدتها المحافظتان بعد عملية حاجز المجيمر، وهذا نص البيان: ((نحن الموافقين على هذا البيان، نعلن وبكل صراحة وجراة، أن وحدة شعبنا السوري وتلاحمه هي الأكثر أهمية ولها الأولوية في كل الأوقات، خاصة في هذه الظروف المعقدة والصعبة التي

بيانات

النظام باختطاف مواطنين من درعا، إلا أنّ جهود العقلاء والأحرار من الطرفين ساهمت أخيراً في وأد الفتنة، وهذا نص البيان الصادر عن المجلس العسكري بهذا الخصوص: ((تم بعون الله وبفضل جهود سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية أبو وائل حمود الحناوي، ومن يرافقه من شخصيات المحافظة (...))، وكبادرة لحسن النية تم إطلاق سراح إختوتنا من أبناء محافظة درعا الذين تم احتجازهم في مدينة السويداء، حيث أكد سماحة الشيخ أنّه ليس من صفات أبناء جبل العرب التصرف برد الفعل الخاطيء، وأنّ هؤلاء الأسرى هم أهلنا وأخوتنا، وأكد أنّ السويداء ودرعا هما جزء واحد وكل هذه الخلافات لا تغير شيئاً من وحدة السهل والجبل.

نداء من العقيد مروان الحمد لأهل السويداء



بينما كانت كتائب الجيش الحر التابعة للمجلس العسكري الثوري في السويداء تخوض معارك عنيفة في ظهر الجبل، وجّه قائد المجلس نداءً إلى أهالي المحافظة:

((إلى أهل السويداء جبل العرب الأشم، الواجب نادى والوطن نادى

فهبوا إلى السلاح من أجل الأرض والعرض، من أجل الحرية والمقدسات، من أجل أن تبقى راية الوطن خفاقة في كل ربوعه.

حربنا ضد الذين أهانوا الناس وأذلّوهم، حربنا ضد الذين دنّسوا الأرض واستباحوا العرض، فكونوا لنا المدد والسند يا أهلنا في الجبل، يا بني معروف لبّوا نداء سلطان باشا الأطرش ومحمد باشا عز الدين وحمزة درويش ومحمود كيوان وحسين مرشد رضوان، لبّوا نداء الشرف فأنتم أهل الشرف والكرامة.

إخوانكم في الجبل قد بدأوا حرب الكرامة فكونوا أنتم الفرعة يا أهل الفرعة.

إنّ من يروّج لكم بأنّ البدو يهاجمون أرضكم إنّما يحاول تحييد نظركم عنه فهو من استباح الأرض،

والذين يقاتلون في الجبل إنّما هم أبناء الجبل الأبرار إختوكم وأبناءكم جاؤوا ليخلصوكم من هذا النظام الفاشي وزبانيته.

لا نطلب منكم يا بني معروف إلا أن تعودوا إلى الماضي العريق فالديار قد نادى أهلها وأنتم أهل لها.

حيّاكم الله من ذرا الدور لمج

ما غيركم شيالها ما غير

عاشت سوريا حرة أبية

العقيد مروان الحمد قائد المجلس العسكري الثوري في محافظة السويداء.

11/1/2013



تمر بها بلادنا الحبيبة، ونعلن ما كنا يوماً انعزاليين عما يجري في البلاد ولن نكون، ومصيرنا مرتبط بمصير شعبنا السوري، كنا ضد الفتنة والاقتتال الداخلي بين أفراد الأسرة الواحدة وسنظل، وبناء على ذلك نعلن:

1_ نعلن إدانتنا واستنكارنا الواضح والشديد لكل أعمال التشييع والاعتداء والخطف والقتل، التي تمارس بحق المواطنين السوريين في أي مكان من سوريا الحبيبة، خاصة بيننا وبين أهلنا وجيراننا الأكارم في محافظة درعا الغالية علينا، مثلها مثل باقي المحافظات السورية كلها، ونعلن أننا خصم واضح لكل هذه الأعمال، ولكل ممارسيها، تحت أي شعارات واعتبارات مهما كانت، وكائنات من كان الممارس.

2_ نناشد كل القوى والفعاليات الدينية والاجتماعية والسياسية والمدنية، أفراداً وجماعات، وكل من يهمه وتعرّز عليه وحدة السوريين وأينما كانوا في سوريا الحبيبة أو خارجها، وخاصة في المحافظتين التوأم درعا والسويداء، ممارسة كل جهد خير، والسعي والعمل بكل الطرق السلمية، لإطلاق سراح المخطوفين من أبناء السويداء والموجودين لدى بعض الجهات في محافظة درعا.

إننا نرى ونؤكد أن إطلاق سراح المخطوفين خطوة أساسية وهامة وضرورية لدرء الفتنة التي يسعى البعض إلى إشعالها، للنيل من وحدة شعبنا، ولإشغالنا بمعارك جانبية رفضناها تاريخياً ونؤكد رفضنا لها الآن ومستقبلاً، خاصة أن المخطوفين مواطنين عاديين ولا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد بما جرى ويجري أحياناً بين بعض الفئات المتخاصمة في القرى المتجاورة بين المحافظتين الشقيقتين.

نعود ونناشد كل من يستطيع أن يساهم بحل هذه الأزمة الطارئة والعبارة، ليعود المخطوفين إلى أسرهم وأولادهم وليمارسوا حياتهم العادية الخاصة، وكلنا أمل أن الطاقات الخيرة في شعبنا كبيرة وتستطيع تجاوز كل المصاعب مهما كانت.

لنتعاون جميعاً من أجل مصلحة سوريا وشعبها، من أجل مستقبل أفضل ومشرق ينتفي منه القتل والعنف واللامساواة، من أجل دولة للجميع وعلى قدم المساواة للجميع. أحرار السويداء من كل الفئات والشرائح والقوى الاجتماعية والدينية والسياسية والمدنية.

13/1/2013

إطلاق سراح المختطفين على خلفية عملية ضرب حاجز المجيمر



بعد عملية ضرب حاجز المجيمر، قامت عناصر من جبهة النصرة باختطاف مواطنين مدنيين من

السويداء وهذّدت بقتلهم ما لم يسلم النظام جثث الشهداء والأسرى الذين اختطفهم يوم العملية، فصعد الشبيحة وأعوان



ثقافة الفقاعات وميلاد الهوية.. هل وصلتك ثقافة الفقاعات يا صديقي؟

■ ضواء / جبر الشوفي

والتعذيب، رافعاً راية الهوية الوطنية لا الطائفية ولا الفتوية ولا النخبوية؛ إنه الشعب الذي رمى بمسطرة التاريخ وبثقافة الفقاعة لمفهوم الثورة ليقول: أنا الشعب، أنا الهوية والنظرية والتنظير، أنا فطرة القوة المختزنة منذ زمن ألوهية الحاكم وعبودية المحكوم، أنا رسول حرية القول والإرادة والكلمة والفعل . أنا الشعب الذي تمرد على (الكومبارس) وجوقة المنشدين والمصفقين، وراح يخط بيده وقدمه وبدمه وبفكره ثقافة الكرامة الوطنية والمواطنة، لا ثقافة الفقاعات يا.. رئيساً بلا رئاسة وحاكماً بلا حكم ولا حكمة.

تستطيع بأسلحتك الفتاكة من كل صنف ولون وبأدوات قتلك وقناصيك وشبيحتك أن تهدم معالم الحياة، وأن ترهق الأرواح وأن تلوح برأس الحسين الذبيح وكل الحسينيين المذبوحين، وتصنع ألف كربلاء جديدة، لتشتري لعنة الشعوب والتاريخ كلها بثمن باهظ من الدماء والدمار، وتستطيع أن ترهن نفسك وشخصك وإمكانات البلاد ومقداراتها للذبح القطبي الأبيض الثلجي في مظهره والأسود المعطوب في مخبره، وتشتري بقاءك من ولي الفقيه بلا فقه سوى فقه تصدير القتل والموت وفرق التمويت والاعتداء، وأن تقامر بأوراق دولية وإقليمية ومذهبية وعرقية.. فاشتر وارهن وارهن بما يتيسر لك قبل انفجار فقاعتك، فقد وصلت إلى ذروة انتفاخها.

في الثورة تولد الأرض حاضنة زيتها الشتوي، مجردة من زينتها، تولد برحم مفعم بكل مفقود وموعود، تولد نباتاتها وبقولها وبعقاربها وسمومها، تولد كاملة بخيرها وشرها، لتثبت لك وللجميع عبر نواميس الحياة لا خارج دائرتها، أن إرادة الحياة تولد من جدلية الحياة والموت ومن عناقهما الأبدى ومن دفاعها الضاري عن يقين الحياة لا كذبة الولاء.

تدفع عنها التهميش والإلغاء وسلطة الفاسدين المفسدين، هويتنا تتوالد في مسار الدم والدمار والدموع، في رحلة التشرد والموت جوعاً وبرداً وفي المعتقلات، تمنحنا هويتنا لذة الحلاج وصموده وهو يتقلب تحت سيف الجلاذ يقطع جسده قطعاً ويطعمه لحمه قبل أن يجز عنقه، يمنحنا الوطن الذي نذبح باسمه وتقطع أجسادنا وتتطاير أشلاء أطفالنا باسمه هوية، تتوالد تحت ركام ما خربه الاستبداد والاستعباد الذي سكتنا عنه طويلاً حتى تكامل وعيه المخطوف نحو وهم النمردة الفارغة والعصامية المصنعة والشجاعة التي تدفع بالجبان كي يضرب ضربته الأخيرة -ضربة الجبان أمر من ضربة الشجاع وأدهى - هي ذي ولادتنا الوطنية الكبرى في رحاب وطن يذبح ويدمر وتخرب فيه كل أسس الحياة في حدها الإنساني البسيط والأدنى . عشرات الضحايا، تكفي أي مهووس أو مأفون أو جلاذ، كي يعترف بعجزه عن حماية أمن الوطن والمواطن ويسلم مسؤولية البلاد ويرحل، فكيف وعداد الموت يتسارع بمتوالية هندسية انشطارية على شاكلة قنابل ورسائل محبتك لمواطنيك ووطنك، الذي سكت عن كل المهازل ولاد بخوفه فأتته هداياك النوعية الثقيلة الثمينة من أسلحتك وعدة حربك، التي جهزت لقتل عصابة تشكل أغلبية الشعب السوري؛ جيد، ها نحن إذاً عصابة الشعب، أعلننا أننا سنتكافل ونتأزر كي ننتهي من ثقافة الفقاعات ومن نظرة الاستعلاء التي ميزت كل الطغاة والمأفونين عبر التاريخ، بدءاً من جردان القذافي، وليس انتهاء بجراثيمك وفقاعاتك، وأنا نريد حكماً بشراً لا نمازيد من رغبة وهواء، حكماً من مواطني الهوية والكيان.

الشعب هو المارد (الفقاعة) الخارج اليوم لا من حكايا الشعوب والجذات؛ بل من قمقم القمع والإقصاء والتغيب والقتل

(الربيع العربي فقاعة)، والملايين العربية التي عبرت من الموات إلى الحياة، وكل من لا يملك ثقافة الفقاعة فهو فقاعة، حسناً! ولكن، يا من ظننت نفسك رئيساً وتوهمت العظمة في شخصك وفكرك وأجهزتك المبرمجة على ثقافة الفقاعة تلك،

يا من دفعك غرورك ووهم الرجولة والشجاعة لوصف القادة العرب بأنصاف الرجال، فاحتكرت الرجولة والشجاعة لك ولثقافتك، ونسيت أنك ورثت سلطة وتسلطاً فضّلك لأجله وعلى مقاسك فضّله، فغلوت وزهوت ولم تعد ترى إلا فقاعات أمام عملاق، وفاتك أنك عملاق من رغبة ووهم

فقاعاتنا لكل واحدة منها طعم ولون وصوت وميقات، أما فقاعتك المنفوخة بالورم النرجسي وبما يفوح منها من روائح نتنة، فلم تزل تشتري زمنها من زبانتك وتؤجل ميعاد انفجارها بالقتل وتدمير البلاد التي احتضنتك، وسكتت عن ارتقاك سدة الحكم بشرعيتك المنقوصة بالتوريث والقص والتليص، فحق عليها العقاب وحق أن تدفع تكلفة سكوتها على الإلغاء والاستبداد، كما حق عليها أن تدفع ثمن سكوتها عن جرائم الأب في حماة وما بعدها وما قبلها..

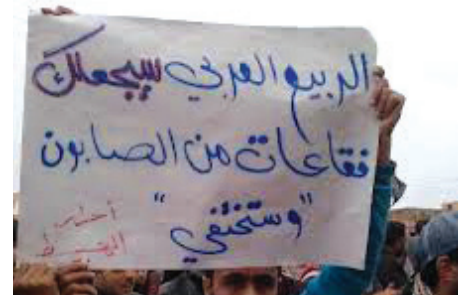
لم يزل الآخرون يستمتعون بالفرجة على فقاعتك ترقص رقصة بهلوان لحظة الذبح ويعدون العدة للحظة انفجارها القريب، وعندها ستحتفل (الفقاعات) السورية التي تحولت نموداً ومردة حقيقيين، بموت ممروزي ثقافة الفقاعات المتورمين بنرجسياتهم واللاهين الغارقين بهبلهم حتى التلاشي!

ثورتنا السورية والهوية الوطنية الجامعة:

تمنحنا الثورة السورية هوية جامعة وكياناً موحداً؛ تتوالد الهوية من ذاتنا الوطنية وقد عت ذاتها، وهبت

معركة ولكنهم سيخسرون مستقبل
استبدادهم وعبوديتهم ونزبح مستقبلنا
وهويتنا الحرة الأبية.
لم نعد خرافاً تساق إلى الذبح
صاغرة، ولم نعد جوقة تنشد وتردد
في كرنفالاتهم، ولا جنداً ندافع عن
عروشهم وكروشهم النتنة، ولم نعد
تلك الفقاعات التي وصفوا وصنفوا، ولا
الحمامات التي يتسلون بصيدها بعد
أن يفرغوا من طقوس الولاء والانقياد
والاستعباد، بل عدنا هوية وطنية
تتشكل في طور التوالد والاكتمال وفي
مسار الحرية الدامي.. بتنا وطناً لمواطنيه
المتساوين أمام دستوره العادل
وقوانينه الشفافة المستوية، فهنيئاً
لوطن يولد اليوم بالكفاح وبالجرأ...

الجبل في السويداء، أبرقت الهوية
الوطنية وأرعدت، من زعردة أرواح أبطال
درعا، وهي تمطر دماً طاهراً نقياً، حينما
انقضوا كالصواعق فزعة ليعانقوا أبطال
السويداء ونجدة لابن الجبل البار البطل
خلدون زين الدين وجماعته، بعد أن
حاصروهم قتلة النظام وشبيحته بأدوات
حقدهم، فسقوا بدمهم الطاهر عهد
الأخوة والوفاء وعناقيد الأمل والمثل.
وهنا في جبلنا، محط أملنا وموضع وجعنا،
تجلت هويتنا الوطنية بأبرز صفاتها
وجلاء كيانها.
بينما انزوت هوية عبيد الطائفية
والفئوية من قتلة النظام الوحشي،
وانكفأت ذليلة خاسئة وخاسرة،
حتى ولو قتلوا ودمروا، فقد يربحون



تؤهلنا هويتنا الوطنية في مخاضها
وفي طور ولادتها واكتمالها لملاقة
مفقودنا الغائب زماناً وأزمنة طويلة، وقد
أهلطنا لملاقة القادم من بعيد، بوشاح
حواري الحرية الأبيض الرقراق، وها هنا
في بقاع الوطن وفي رحابه، في سهل
حوران وجبله في كروم التفاح في ظهر

إخطار بشار

اختزال الكلام الأوبرالي لبشار الأسد بثلاث كلمات: كاذب.. وقح.. طائفي

■ ضوؤاء / حمزة السلامان



قتلاً وتعذيباً وسرقةً وتدميراً وهتكاً للأعراض، يطمئن طياريه القتلة
بأنهم آمنون ولو قصفوا كل بناءٍ وبيتٍ وجدارٍ وشجرةٍ في سوريا.
نعم هذا كلام يجمع من القباحة والتفاهة والاستغراق بالإجرام ما
لم يتيسر لنبيرون وكاليفولا ودراكولا وأغرب قاتل متسلسل شاهده
الوقت في طمانته للقتلة، الذين يرتكبون الجرائم والتعذيب والمجازر
ويصورونها ليشاهدوها مع رفاقهم متباهين
أمامهم بما فعلوا ما يفتح ربما باب المنافسة في التفنن بالتعذيب،
يفتح أبواب سوريا بمصراعيتها على حرب يورط فيها الجميع.
فليس غريباً إذاً ممن يمارس متعة القتل أن يحاول تكرارها بل
تأبيدها ليصرخ بين يدي سيده /شبيحة للأبد لأجل عيونك يا أسد/
فيما يتبسم السيد لشبيحته الأبديين ملوحاً لهم بيده بفرح عجيب:
ها أنتم عند حسن الظن لم تخيبيوا الرجاء بكم!
من هنا يأتي المشهد المقيت التافه الخالي من كل حس إنساني بل
حيواني حتى! لكن من أين يستمد (رئيس النظام) هذه الثقة، لشرعة
القتل وتربية وإعداد القتلة؛ يأتي مما عاش عليه إله أو نصف إله؟
نعم، في عرف الشبيحة الأبديين وجيش بشار المغوار يتعاملون

بعد تفاقم الأوضاع في سوريا، وتصاعد أزمات النظام الأخلاقية
والأمنية والقتالية، ووصول الجيش الحر إلى مشارف القصر
الجمهوري، ناهيك عن تحرير ما يزيد على نصف التراب السوري
من يد جيش الأسد وميليشياته، وبعد انتشار الأخبار حول الرحلات
المكوكية لنائب وزير الخارجية فيصل المقداد باحثاً عن أماكن لجوء
تحمي سيده من محكمة جرائم الحرب بل وأيادي السوريين، وأماناً
لأموال مسروقة جمعها بعد أبيه وأخيه يتمنى لو يتنعم بها فيما
بقي له من حياة، إن كان قد بقي من رمل في الساعة التي تعد أيامه،
بعد كل هذا وغيبة شهور يخرج بشار علينا وعلى العالم بإخطار مدجج
بالأكاذيب، عارياً من كل منطق أو غارقاً في الطائفية إلى أذنيه.
ونظن أنه من فادح الخطأ أن نسمي ما يفعله أو يقوله إنكاراً أو انفصلاً
عن الواقع، لأنه هو الكذب بصفاقته بل هو الوقاحة التي تمشي
على قدمين. ونظن أيضاً أن من فادح الخطأ وصف حضوره بالصلف
والغرور كما يقول المحللون في كل مكان، فمن يحتاج إلى شهر كامل
من الترتيبات الأمنية تشارك بها استخبارات الروس وإيران ليتمكن
من الخروج /من الأقبية والأنفاق التي تحكم تحركه اليوم/ إلى سطح
الأرض لا يمكن أن يكون صلفاً مغروراً، ومن يلقي كل ذلك الكذب
المنظم على مسمع العالم لا يمكن أن يكون منفصلاً عن الواقع أو
يحتاج علاجاً نفسياً مثلاً.

نعم، لقد خرج علينا رئيس النظام
ببيان موجه لأتباعه وقتلته يفيدهم
فيه مطمئناً أنه لن يركب طائرته
محملةً بأولاده وماله المسروق ويتركهم
للخذلان والموت واندثار الأثر، بل يزيد
من طمأننتهم بأن يؤكد لهم أنه لن
يطالهم حساب على شيء مما فعلوه





• عدسة عبود حداد | أضواء خاص

على كرسي الدولة الدكان منذ أعوام، والذي لا يزال يدير البلاد بيد أخيه، نظام حتى عام مضى، لم يكن يسمح لمواطنيه بتملك البيوت التي يسكنونها. وكذلك القرف الذي يخبره الكوريون الشماليون من جد إلى ابن إلى حفيد في متاهة الأسماء المتبدلة الموقع على سياق جملة قصيرة، كوريا حيث تبكي امرأة مسنة فرحاً فيما تمسك سمكة مثلجة حصلت عليها كمنحة على روح الحاكم المقبور الذي حكم بعد أبيه ووژ ابنه فريد العصر والأوان. انظروا في كل تلك التفاصيل المحكومة بالتشابه وقارنوا بينها لتجدوا حافظ وأبو حافظ، ثم حافظ لو قبيض لهم، ثم انظروا إلى هذا التعلق بالكرسي دون وعي قيمة /انظروا كيف تتحول الدولة إلى ثقب أسود تعبر منه العائلة الأخ مرتكب المجازر والمنقلب على أخيه، ثم الابن حائز الأوصاف، شهيد مات بسبب رعونة القيادة ورأى يحكم على الجنرالات، مظلي من حيث هبوطه إلينا من السماء، ذهبي لأن أحداً لا يتجرأ على التغلب عليه في سباق الخيل وإلا قتله أو سجنه، ثم الأخ المجنون الذي يعتم عليه لأنه يمس بالوهية العائلة والتي لم ينقذها منه سوى موته، ثم الأخ الذي أشبه ما يكون بالعم بجعله وتوحشه وتخلفه وشهوته للدم، ثم الطبيب: كذاب كدكتوراه يحملها كل من الأعمام، فكلهم دكتور لم يتقن القراءة والكتابة، نعم الطبيب الذي تمخض عن قاتل كذاب غارق في الطائفية إلى أذنيه.

نعم هذا ما أردنا الذهاب إليه في اختزال الكلام الأوبرالي الذي ألقاه على مسامع السوريين والعالم بالكذب والإجرام والوقاحة والطائفية، إخطار لا يحوي إلا على التحريض، على القتل والتدمير.

فهل نحتاج بعد ما قلنا إلى زيادة، يبدو أن هناك من لا يفهم وربما لا يريد أن يفهم، فإن قال: قائل قولت قائدنا ما لم يقل، قلنا له: نحيلك إلى النص الحرفي لكلامه في الإخطار الأوبرالي الذي ألقاه قبل أيام.

تفرضها عليهم كأمر واقع، تحالفات المافيا التي تدير البلاد في الداخل، والوضع العالمي بكل تنافره وصراعاته. وأيضاً من نظام القتل وشنق المواطنين أمام البيوت ككلاب ضالة، نظام القتل والدجل وعداء الإنسانية في إيران، محترف النفاق الذي يتجلى في كل بادرة أو أزمة تظهر في المنطقة، نظام لا يقوم وجوده إلا على الحروب والمجازر وتمويل القتل في كل الاتجاهات، النظام الذي لا يستحي مثلاً من أن يأمر مترجمه الذي يقوم بترجمة خطاب محمد مرسي في مؤتمر عدم الانحياز، بأن يضع كلمة البحرين بدل كلمة سوريا كلما وردت في الخطاب، لكي لا يفهم الشعب الإيراني ما يقول الرئيس الضيف، أي صفاقة أكثر من هذا، أي استهتار! وعلى أي منظومة أخلاقية تستند وقاحة كهذه!

يقودنا الحديث هنا إلى محور الممانعة، ولمن لا يعرف نقول على ما يقول مدعوه، أنه محور يشمل النظام في إيران والنظام السوري وحزب الله في لبنان، محور غادر كل قضاياه واستغرق بالدفاع عن القضية

«الشبيحة يتعاملون مع أسرة من الآلهة في حالة من المغالاة الدينية البغيضة»

الفلسطينية، في جدلية عجيبة مربية، تستثني كل فلسطيني في الدنيا وتعاديه، فيقصف جيش الأسد المغوار مئات آلاف الفلسطينيين في مخيمات اللجوء السورية بالطائرات والمدافع، يقتل أطفالهم ونساءهم، ويهجرهم في نكبة طارئة.

محور ممانعة يستثني كل الفصائل الفلسطينية من منظمات اليسار وصولاً إلى فتح وحماس والجهاد الإسلامي، ويدخل فيه نوري المالكي، محور ممانعة يتواطأ فيه النظام السوري مع حزب الله، فيرسل مدير استخبارات النظام السوري عبوات ناسفة مفتاح تفجيرها وزير لبناني سابق؛ رباه المحور على يديه، حتى بات ممانعاً للشعور بالوطنية والإنسانية والخجل، وهكذا ترون أن أمثال وحلفاء رئيس النظام، صاحب الإخطار الخطير، لا يعاؤون بشيء ولا يستحون، انظروا إلى فنزويلا التي تمدد بالديزل للدبابات، وهي محكومة لإرادة مومياء تحكم بعد الموت، أربع عمليات استئصال سرطانية، غيبوبة إثر غيبوبة، وتشايفز لا يزال يحكم ويربج الانتخابات، رئيس لا تمكنه حالته الصحية من حضور مراسم تنصيبه رئيساً وكذلك الأمر في جنرال كوبا الأوحده الغارق في برازه

مع أسرة من الآلهة في حالة من المغالاة الدينية البغيضة البدائية، كانت بدأت من نزوة الأب المجرم والعم السفاح في إرادة التأله، (حكك يا الله حكك يقعد حافظ محلك)، نداء رده رواد جمعية المرتضى التي أسسها أخ آخر للمجرم والسفاح . نعم هكذا قيل لـ(رئيس النظام اليوم وهكذا عومل وعاش)، في دوائر ربما كانت ضيقة من اللصوص والقتلة حملة الفكر المريض، وربما هذا الكلام لا يشمل إلا بطانته، فيما يغرق فيها المغلوبون على أمرهم فريسة الخوف وارتهاناً لأمان زائف مؤقت، يفضي إلى عذابات قادمة. فهل من فراغ يقولون سوريا الأسد، هل من فراغ حولت المدن إلى ألبومات صور وتمائيل للأسرة المالكة، مرض التأله الذي يقود إلى معاملة الناس كحشرات وجردان، هو المناخ الذي يحكم فضاء القتل وأسديادهم في ذبح الشعب السوري كالحشرات، بل كالجراثيم كما ورد على لسان رئيس النظام نفسه، أعراض مرض التأله هذا كان قد أظهرها القذافي إلى العلن في صيغة أقل وقاحة عميد القادة العرب، ملك ملوك إفريقيا، الزعيم، القائد، صاحب الترهات المقدسة الخضراء، في جدلية حول الدجاجة تبيض والديك لا يبيض، والمرأة تحيض والرجل لا يحيض، تعريف المعرف في دائرة مفرقة لإنتاج واجترار الهراء. لكن من أين يصدر هذا الهراء والكذب أيضاً، وفي أي الأماكن ينبت؟ من أين يلاقي كل هذا الترحيب والقبول كأنه أحد قوانين الطبيعة أو مباديات المنطق؟! يأتي من الشركاء الكذابين، الحلفاء الذين بنوا جبال أوهام تحجب الرؤية عن شعوبهم، من قيصر روسيا عراب عرابي المافيا بوتين؛ ووزير خارجيته لافروف الذي يعمل وزير خارجية للنظام السوري بعد الظهر، إلى رئيس وزرائه ميديفيد الذي يتبادل معه الرئاسة والوزارة ثم الوزارة والرئاسة، في لعبة تفاقم كره الناس وضيقهم في روسيا، بينما



• عدسة عبود حداد | أضواء خاص



هذه الثورة



المال.. أيها القادة الرؤساء الملوك الأمراء الأجراء يساريين يمينيين وسط فوق تحت: سنقوم من رماد أجسادنا، من ركاب بيوتنا، سنقتلع شواهد قبورنا ونرميكم بها، سنحرق أشجار الدنيا كي نتدفأ، سنحرق ملاذاتكم أماكن استجمامكم فنادقكم بمشاهد الجياح والمجمدين في جميع المخيمات، سنقلق راحتكم، سننوح نعول سنملأ الدنيا صراخاً، صمت سنيحكم وضوضاء، فيما نردم هوة التاريخ، بل ما قبل التاريخ، لنصل الزمان ما كنا قد تركناه متكئاً على جذع شجرة في حقولنا الخضراء بانتظار عودتنا، سلاحنا لن يكون موتاً... بل كما كان دائماً سلاحاً للحياة (لخدمة الإنسان).

سوريا.. أم الكون، بلد الإلهات الرؤوم، مصدرة الإمبراطوريات، مسمية الأسماء، ستستعيد منكم أسماءكم التي سمتكم بها، حين كنتم كائنات مهملات مجهولة الهوية، بلادكم أوروبا أخت قدموس، روما صنيعه أحفاد إينياس الطروادي بكل ما فيها بأبنيتها بمجدها العتيق بأباطرتها من حمص التي تباد أمام عيونكم اليوم، أثينا العتيقة، أسماء أنهاركم جبالكم وأبطالكم الأسطوريين الذين أعطيناكم، سنستعيد مسيحنا الحنون الجميل حمل الرب المضحي وأمه طيبة القلب ونترك فكرتكم الفاسدة عنه؛ عن عالم لا يريد أن يرى، سنسترد كل ذلك دفعة واحدة وإلى الأبد، إلى الأمل إلى الحياة التي لم تتوقف ولن تتوقف في بلادتي، جيوش من الزنود السمراء والصدور الملوحة بالشمس، عيون من كل الألوان وأثداء لن يتوقف حليها ولا حكاياتها، ونخل وعنب وزيتون ورمان.. سنسبق كل ما قدمتم لنعود كما كنا أسياد العالم، (لن تستغربوا من السوري ذلك)، السوري الذي صنع المحركات والعجلة والسفينة والمجذاف والشرع، السوري الذي نقل الدنيا من عصر الحجر إلى عصر المعدن، السوري الذي لا تزالون تتوهون في تطبيق ما أنشأ من نظم ديمقراطية قبل أن تتعلموا الكلام، السوري الذي ما إن بنى مدنه التي يغرق فيها الزمن فلا يقوى على عد زمنها، أنشأ معها المكتبات، كتب على الحجر والطين عندما عازه الورق. نعم هو السوري المغرم بالكتابة بالقراءة، بالحكايات وبصنع الأشياء، تسمية الأشياء هو سلاحه، هو روح ثورتي، هو الحياة النابضة في أعماق موت الإنسان فيكم، هو الحرارة من عاطفة الحب في برود قرفكم ولامبالאתكم، بينما تنظرون إلى أشلاء أطفال وجوعهم وبردهم ولا تفعلون سوى التلذذ، أيها البصامون المرضى في قريتكم الصغيرة المأفونة، لن نطلب بعد الآن شيئاً، سننتصر بدمنا على كل أكاذيبكم وادعاءاتكم، على كل خياناتكم لما تقولون، ونكتب بالسنيين مع أعمارنا المفقودة بقصف الطائرات والجوع زمننا، مجد ثورتنا القادم.

هذه الثورة التي قهرت الموت، قهرت براميل الـ TNT، الطائرات الصواريخ والقنابل العنقودية، السكود الفوسفور النابالم والغازات السامة، الثورة التي قهرت كل ذلك، الثورة التي تخطت ضعفها وسنين الصمت والذل طارحة شعاراتها الكبرى /الموت ولا المذلة/ حيث كان الموت ولا يزال بضاعة رائجة، عندما كان الموت ولا يزال طريقاً وحيداً للتخلص من الذل وشعارات التحدي وبقين النصر /الجيش الحر للأبد داعس ع راس الأسد/، عندما كان أحرار الجيش الحر يعدون أفراداً ربما عشرات أو مئات قبل أن يصبحوا مئات الآلاف فيحاصرون المدن ويحكمون قلاع النظام.

نعم الثورة التي انتصرت برهانها هذا لن يثنىها كل من تاجر بها كما لم يثنىها من حاول خنقها قتلها وأد جمالها ونظافتها ونقاؤها ولم يستطع، لن تقف موقف المتفرج من محتكري البضائع مبيضي الأموال، بائعي الكحول الفاسد والسجائر المغشوشة، لن تقف موقف المتفرج ممن بنى استناداً على ممالأته للفاسدين في نظام القتل، بنى الأبراج والأبنية واستغل العمال، من اغتتم الفرصة ليسرق الآثار ويبيعهها أو من حفر الأرض بحثاً عنها بالاتفاق مع ضباط جيش لنظام الفاسدين ورجال أمنه الخونة المجرمين، المحامين والقضاة الذين زوروا التهم للأحرار وغيرهم وغيرهم، نعم ستحاسيهم جميعاً كما ستحاسب من حمل البندقية مطلقاً نارها على صدور زهور سوريا وزهراتها وبراعمها، ورؤع الأمنين، كما ستقتصم من الشيعة الذين اعتقلوا المدن والبلدات بالضرب والسحل والاعتداء، بالوشايات التي تقود إلى جلادي النظام و جلاوزته، حيث فقء العيون وسلخ الجلد، حيث الدم طلاء الجدران.

نعم هذه هي الثورة، هذه الحرية، العدالة التي نريد، لن تسامح الثورة ظالماً، ولن تعفو عن مجرم، ولن تترك من أثرى على حساب دماء أولادها، وإلا (لن تكون ثورة أماً، لن تكون بداية لسوريا الأمل.. الحلم.. العدالة). وكما لها من الأسماء الجليلة: القوة والعدل والسلطان، لها أيضاً من الأسماء الجميلة: الرحمة والمحبة والتكافل.

لن تنسى مبتور سلامية إصبع ولا يد أو ساق، ولا مفقوء عين، ولا ابن شهيد ولا فتاة يتيمة، لن تتوقف حتى يحصل كل ذي حق حقه ويأخذ كل ظالم جزاءه. هذه الثورة، قيامتنا في الدنيا - متنا لنحيا، عشنا الهدم على أمل البناء، تحملنا التهجير لنستقر في أرض يمكن أن نسيمها وطناً دون أن نخجل. فيا سوريي الأرض.. يا صانعي الحضارة.. يا مخترعي الأبجدية.. يا مصدري مجالس الشيوخ والبرلمانات إلى الدنيا منذ آلاف السنين.. يا مطعمي جياح الأرض.. يا معلمي الكون وخالقي المدن المستقرة بثورة الزراعة منذ اثني عشر ألف عام.. يا سوريي الأرض في بلاد المهاجر في الملاجئ في الخيام.. مشردين في القفار والغابات.. منشورين على ثلج الليالي القاسي: هبوا معاً، كونوا معاً، أمكم تناديكم، سوريا الثائرة تناديكم.

أيها الأخوة بسورييتكم.. بحزنكم

بدموعكم.. بدمكم الذي غطى وجه الشمس وأعمى العالم.. يا زهور الماضي.. وأمل الحاضر في مستقبل جديد: أحبوا بعضكم، كونوا كما تستحق سوريا لتستحقوا اسمها، فليفق من لا يزال نائماً، احملوا دمكم على أكتافكم ليحيا أبناءكم كما يجدر بالإنسان، كما يجدر بمعلمي الكون، كما يجدر بالسوري أن يكون. وأنت يا الله، لا تخذل من رجاك صادقاً، لا تخذل دعوات الأمهات الثكالي، لا تخذل دموع الأطفال.

يا مسيح الأمم.. أيتها العذراء دامعة العينين.. أيها الصبح المنتظر: قد أطلت الغياب عيون أطفالنا ترنو إلى قدومك الذي لم يأت، الذي لا شك أت. يا أملاً ينتظر.. يا حياة نريد إليها سبيلاً، أيها الموت الذي لا يشبع، يا بئر القهر الذي دون قاع.. أما أنت أيها العالم المجرم.. يا كل شعب نظر إلى مأساة أطفاله ولم يخشع رعباً.. نظر إلى عري أخوتي ولم يتشقق قلبه فتناً.. شم نار القذائف تحمل رائحة شيء أجساد صغاري ولم يبك بدل الدمع دماً.. يا جحيم الريح و